الستير سبحانه وتعالى

فائدة : قال ﷺ :(إن الله حليم حي ستير يحب الحياء والستر) رواه أبوداود.

وقد حصل جدل في اسمه عزوجل الستير أهو بالتخفيف ؟

واختلف شراح السنة فى ضبط اسم الله الستير ، وهو مشتق من صفة الستر:

القول الأول: السَّتِير: على وزن فعيل كرحيم وعليم بالتخفيف كما قال العيني والسيوطي والشوكاني وهكذا في لسان العرب وفي النهاية لابن الأثير واختاره الألباني وابن عثيمين وهو ظاهر اختيار ابن القيم حيث قال في نونيته:

لَكِنَّهُ يُلْقِي عَلَيْهِ سِتْرَه فَهْوَ الستِيرُ وصَاحِبُ الغُفْرَانِ

لأن البيت ينكسر بالتشديد.

القول الثانى: السِّتِّير : فعيّل كسجّين وصدّيق للمبالغة كما أفاده الصنعانى في التحبير وعلي قارئ في المرقاة والمناوي في الفيض والدهلوي في لمعات التنقيح واختاره ابن باز ، وحكى القولين المباركفوري في المرعاة والكوراني في الكوثر المتوفى ٨٩٣ ولم يرجحا أحدهما رحمهم الله أجمعين .

القول الثالث: جواز الوجهين واختاره الصديقي الهندي في مجمع بحار الأنوار المتوفى سنة ٩٨٦ .

ثم لنعلم أن الأسماء سماعية ، ولم يرد إلينا فيما يظهر في هذا الاسم سماع واضح وطريقة النطق فيه فى الصدر الاول ، وإلا لما حصل الخلاف فيه ، أو يقال أن كلاً من أهل العلم ممن تقدم ذكرهم ذكروا ذلك بناء على سماعهم أو قياسهم ، ولنعلم أن العرب في لغتها تحب التخفيف كثيراً ،وعليه فهل يصح القياس في الأسماء؟. محل خلاف بين أهل اللغة:

القول الأول:لا يصح ، وعليه جمهور أهل اللغة .

القول الثاني:يصح ،حيث جاء في قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة جواز القياس عليه، وصدر قراره القائل: "في اللغة ألفاظ على صيغة (فِعِّيل) - بكسر الفاء وتشديد العين - من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي للدلالة على المبالغة، وكثرتها تسمَح بالقول بقياسيتها، ومِن ثم يجوز أن يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي - لازمًا أو متعديًا - لفظٌ على صيغة (فِعِّيل) بكسر الفاء وتشديد العين؛ لإفادة المبالغة ، وعليه فالأقرب يجوز الوجهان، والعرب تستعمل ما كان على وزن فعيّل بكثرة وورد القرآن به كصدّيق ، والأفضل التخفيف .